في إطار مشروع «مسار الصحة»

«صوفي‌جاي» يتحوّل إلى قلب السياحة الحضرية في شمال غرب إيران

الوفاق/ في إطار توجهها نحو تعزيز السياحة الحضرية والبيئية، تواصل مدينة مراغة في محافظة آذربايجان الشرقية تنفيذ مشروع «مسار الصحة» الممتد على ضفاف نهر «صوفي‌جاي»، في خطوة تهدف إلى تحويل النهر إلى محور ترفيهي–سياحي متكامل يعيد رسم المشهد العمراني للمدينة التاريخية، ويعزز مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في شمال غرب إيران.

تتواصل في مدينة مراغة أعمال تنفيذ مشروع «مسار الصحة» الممتد على طول نهر «صوفي‌جاي»، والذي يُعد واحدًا من أبرز المشاريع العمرانية–السياحية في هذه المدينة التاريخية، نظرًا لما يتضمنه من إمكانات واسعة قادرة على إعادة تشكيل المشهد الحضري وتحويل المنطقة إلى وجهة رئيسية للترفيه والسياحة والرياضة في شمال غرب إيران.

ويقوم هذا المشروع على فكرة ربط المساحات الترفيهية والرياضية والخدمية بالبيئة الطبيعية للنهر، بما يتيح إعادة تعريف العلاقة بين المدينة ونهر «صوفي‌جاي»، وتحويل مجراه إلى محور حضري–سياحي نشط، في خطوة يُتوقع أن تُحدث تحولًا ملموسًا في هوية مراغة العمرانية والسياحية.

امتداد المشروع ومكوناته السياحية المتكاملة

يمتد مشروع «مسار الصحة» حاليًا على مرحلتين، من جسر «دخيل» وصولًا إلى تاج سد «علويان»، بطول إجمالي يبلغ ٤٠٢ كيلومتر.

وتبلغ المرحلة الأولى من المشروع ٥٠١ كيلومتر، فيما تمتد المرحلة الثانية على ٧٠٠ متر وصولًا إلى السد، حيث تتواصل الأعمال التنفيذية في كلا المسارين بشكل متزامن لضمان التكامل في التنفيذ.

مشروع استراتيجي يعيد تعريف هُوية «صوفي جاي»

يُنظر إلى مشروع «مسار الصحة» في مراغة باعتباره أحد المشاريع الاستراتيجية التي من شأنها إحداث تحول نوعي في المشهد السياحي للمدينة، من خلال دمج النهر بالأنشطة الحضرية والترفيهية، وتحويل ضفاف «صوفي‌جاي» إلى متنفس رئيسي للسكان والزوار.

ومع استمرار وتيرة العمل المتصاعدة، يترقب أهالي مراغة اكتمال المشروع الذي يُتوقع أن يعزز مكانة المدينة كوجهة سياحية–رياضية بارزة في شمال غرب إيران، ويضيف بعدًا جديدًا إلى هويتها يتميز بطبيعته وبنيته الثقافية والحضرية.

مشروع لتحويل النهر إلى وجهة سياحية رئيسية

ووصف رئيس المجلس البلدي لمدينة مراغة نتائج مشروع «مسار الصحة» في امتداد «صوفي‌جاي» بأنها ذات أهمية كبيرة وحاسمة من الناحية الاقتصادية والتنموية، مؤكدًا أنه مع اكتمال المشروع ستتحول المنطقة التي يمر بها النهر في وسط المدينة إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية والترفيهية والرياضية في محافظة آذربايجان الشرقية، بل وفي عموم منطقة شمال غرب إيران.

وأشار رضا عسكري إلى أن أهمية المشروع لا تقتصر على البُعد الجمالي أو الخدمي، بل تمتد لتشمل تأثيرات اقتصادية واسعة، من المتوقع أن تنعكس بشكل مباشر على مستوى معيشة السكان، خاصة في ظل المناخ المميز الذي تتمتع به مراغة والبنية التحتية السياحية التي يجري تطويرها ضمن هذا المسار.

وأضاف عسكري: أن الخطة التنفيذية للمشروع تشمل إنشاء مرافق رياضية متعددة، من بينها أنشطة الرياضات المائية وصيد الأسماك، إلى جانب مناطق ألعاب وترفيه، ومرافق استراحة، وأماكن إقامة وخدمات سياحية متكاملة.

وأكد أن هذه المرافق ستحول «مسار الصحة» إلى وجهة متعددة الاستخدامات تجمع بين الرياضة والترفيه والسياحة العائلية، بما يعزز جاذبية المدينة على المستويين المحلي والوطني.

وأوضح أن اكتمال مرحلتي المشروع سيوفر فرص استفادة واسعة لسكان مراغة والمدن المجاورة، إضافة إلى الزوار والسياح من مختلف أنحاء البلاد، باعتباره أحد أهم مشاريع البنية التحتية السياحية والرفاهية في المنطقة.

كما أشار إلى أن المشروع سيسهم في التعريف بالمعالم التاريخية والثقافية لمدينة مراغة، التي تُعد من المدن العريقة ذات الإرث الحضاري البارز في إيران.

تعزيز السياحة عبر الشراكة مع القطاع الخاص

وفي سياق متصل، شدد عسكري على أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل أحد الأهداف الأساسية، موضحًا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب الاستفادة القصوى من إمكانات القطاع الخاص، إلى جانب إنشاء مصادر دخل مستدامة لبلدية المدينة.

وأكد أن تبني نموذج اقتصادي مستدام أصبح ضرورة أساسية لضمان استقرار المستقبل الاقتصادي للمدينة واستمرار نموها السياحي.

مدينة تاريخية بطموحات سياحية واعدة

وأكد عسكري على أن مدينة مراغة تمتلك مقومات ثقافية وتاريخية وسياحية كبيرة تجعلها مؤهلة لتكون واحدة من أبرز الوجهات السياحية في المنطقة.

وأشار إلى أن الاستثمار في هذه المقومات، من خلال تطوير البنية التحتية وتفعيل المشاريع السياحية مثل «مسار الصحة»، سيسهم في تحقيق تنمية مستدامة وتحويل المدينة إلى مصدر دخل قائم على السياحة والاقتصاد المحلي.

جسر «هفت جشمه».. تحفة معمارية في شمال غرب إيران

الوفاق/ يُعدّ جسر «هفت جشمه»، المعروف أيضاً باسم «داش كسن»، واحداً من أبرز المعالم التاريخية في مدينة أردبيل شمال غربي إيران، حيث يشكل جزءاً مهماً من التراث المعماري في المنطقة.

يقع الجسر على نهر «باليقلو تشاي»، وهو أحد الأنهار المهمة التي تمر عبر مدينة أردبيل، ويُعرف أيضاً باسم «نهر السمك» نظراً لغناه بالثروة المائية، حيث ينبع من ينابيع وجبال منطقة سبلان ويمتد عبر المدينة قبل أن يصب في نهر قره سو.

ويتميز جسر «هفت جشمه» بتصميمه المعماري الفريد، إذ يتكون من سبع فتحات حجرية (أقواس) مبنية بالطوب والحجر مع استخدام الجص والجير كمواد أساسية في البناء. وقد شُيّد خلال الحقبة الصفوية، ليعكس الطراز الهندسي المتقدم في تلك الفترة.

واكتسب الجسر شهرته من تصميمه المميز الذي يسمح بمرور مياه النهر عبر سبعة مجارٍ، ما جعله أحد المعالم التي تجمع بين الوظيفة الهندسية والجمال المعماري، إضافة إلى كونه جزءاً من المشهد الطبيعي الخلاب لنهر باليقلو تشاي الذي يمنح مدينة أردبيل طابعاً حيوياً ومميزاً على مدار الفصول. ويُعدّ النهر نفسه شرياناً طبيعياً مهماً للمنطقة، حيث يساهم في دعم الزراعة وتغذية القرى المحيطة، ويمتد بطول يقارب ٧٥ كيلومتراً، ما يجعل المنطقة المحيطة بالجسر وجهة مناسبة لمحبي السياحة الثقافية والطبيعية على حد سواء. كما يُعدّ الجسر، واحداً من أهم المعالم التاريخية في مدينة أردبيل، حيث يعكس نموذجاً بارزاً للهندسة الصفوية التي مازالت قائمة حتى اليوم.

ويتميز الجسر بوجود موجّهات حجرية قوية، صُممت لمقاومة الفيضانات المستمرة وعمق النهر وقوة تيارات باليقلو تشاي، وهو ما ساعده على الصمود عبر قرون طويلة، ليبقى اليوم معلماً مستخدماً من قبل سكان المدينة إلى جانب قيمته التاريخية.

طالقان تعزز مكانتها كوجهة واعدة للسياحة البيئية والريفية

الوفاق/ تسعى مدينة طالقان في شمال غرب طهران على ترسيخ مكانتها كوجهة واعدة للسياحة البيئية والريفية، ضمن استراتيجية تهدف إلى جعل القطاع السياحي أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي في المنطقة، من خلال استثمار مواردها الطبيعية غير المستغلة بالشكل الأمثل.

وأكد محافظ طالقان، أن السياحة تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التحول الاقتصادي والتنمية المستدامة، بشرط تطوير البنية التحتية وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مشيراً إلى امتلاك المنطقة لمقومات طبيعية تؤهلها لتكون وجهة سياحية على المستويين المحلي والدولي.

وأوضح مهدي كيان، أن عدداً من المشاريع السياحية دخل بالفعل مرحلة التنفيذ، من بينها مجمعات سياحية قيد التطوير، إلى جانب خطط لإعادة توظيف المباني غير المستغلة وتحويلها إلى مرافق إقامة ومراكز سياحية ضمن إطار تنمية السياحة الريفية.

وأشار كيان إلى أن نجاح هذا التوجه يعتمد على تكامل جهود الحكومة والمجتمع المحلي والمستثمرين، إلى جانب توفير بيئة آمنة وجاذبة للاستثمار، بما يضمن تحويل الخطط إلى مشاريع مستدامة على أرض الواقع.

قرية مويل تتجه نحو العالمية عبر تطوير السياحة الريفية

الوفاق/ شهدت قرية مويل في مدينة مشكين شهر شمال غرب إيران تنظيم ورشة عمل متخصصة في تطوير السياحة الريفية، في إطار مبادرة تهدف إلى ترسيخ مفهوم «كل قرية لها بيت ضيافة بيئي»، ضمن مساعي القرية للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية. وجاءت الورشة بمشاركة الجهات المحلية المعنية وعدد من المهتمين بقطاع السياحة وسكان القرية، وبالتعاون بين مديرية التراث الثقافي والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل وشركة تطوير متخصصة في القطاع السياحي.

وأوضح نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل للشؤون السياحية أن هذه المبادرة تركز على دور بيوت الضيافة البيئية (الإيكولوجية) باعتبارها أحد أهم محركات تطوير السياحة في المناطق الريفية، لما توفره من فرص لتعزيز الاقتصاد المحلي وخلق وظائف مستدامة للسكان.

وأشار يحيى نجار قابل إلى أن الورشة ناقشت بشكل تفصيلي دور السياحة الريفية في دعم التنمية المحلية، وكيف يمكن لبيوت الإقامة البيئية أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية للقرى، إلى جانب تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تعتمد على الموارد المحلية. كما لفت إلى أن هذه النماذج السياحية تساهم في ربط المجتمع المحلي بالقطاع السياحي بشكل مباشر، بما يعزز من استمرارية النشاط الاقتصادي ويحافظ على الطابع الثقافي للمنطقة.

وأكد أن عدداً من البرامج والمشاريع السياحية يتم تنفيذها حالياً بهدف الترويج لإمكانات القرية على المستويين الوطني والدولي، وتعزيز مكانتها كوجهة واعدة في مجال السياحة الريفية في إيران، مع التركيز على استدامة التنمية وتوسيع فرص الاستثمار المحلي في القطاع السياحي.

«شانه‌تراش» تدخل السباق العالمي عبر تعاون سياحي مع مدينة تنكابن

الوفاق/ في خطوة تُعدّ الأولى من نوعها في محافظة مازندران، تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون السياحي بين بلدية مدينة «تنكابن» وقرية «شانه‌تراش»، بهدف تطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز الاستثمارات وتنشيط الاقتصاد المحلي، وذلك بدعم من المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة.

وتُعدّ قرية «شانه‌تراش» واحدة من القرى المرشحة للمنافسة على لقب «أفضل القرى السياحية في العالم ٢٠٢٦»، ما يمنح هذا التعاون بعداً دولياً يعزز فرصها في التحول إلى وجهة سياحية بارزة على المستويين المحلي والعالمي.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير نموذج مستدام للتعاون بين المدن والقرى، بما يسهم في دعم المشاريع السياحية، وجذب المستثمرين، وتمكين المجتمعات المحلية اقتصادياً، إلى جانب تعزيز مكانة «شانه‌تراش» كوجهة سياحية صاعدة في إيران.